اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو التعليم المفتوح

د. نصرالدين امحمد عمر أبوشندي •

د. زهرة علي أبوالقاسم فطوح ••

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو التعليم المفتوح لما لهذا النوع من التعليم من أهمية لدى شريحة كبيرة ومختلفة من أفراد المجتمع الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم الجامعية بالجامعات والمعاهد النظامية نظراً لظروفهم الخاصة حالت دون ذلك، ولهذا أنشئت فكرة التعليم المفتوح لحل مشكلة هؤلاء الطلاب لما يتمتع به التعليم المفتوح من مرونة في برنامج القبول والدراسة. تناولت هذه الدراسة موضوع اتجاهات طلبة ليبيا المفتوحة نحو التعليم المفتوح من خلال التساؤلات التالية: * ماهي اتجاهات طلبة ليبيا المفتوحة نحو التعليم المفتوح؟ * هل تختلف اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو التعليم المفتوح باختلاف المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (العمر – الجنس – التخصص)؟ حيث طبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الجامعة بفروعها المنتشرة في ربوع ليبيا. والتي يصل عددها (36) فرعاً تم اختيارهم عشوائياً، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: – أن اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة متوسطة نحو نظام التعليم المفتوح بمتوسط حسابي بلغ (3.527) وهو اتجاه متوسط والتي يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة لديهم اتجاه إيجابي نحو نظام التعليم المفتوح. – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تبعا لاختلاف متغير الجنس. – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لاختلاف متغير التخصص. – وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة اتجاه نظام التعليم المفتوح لصالح ممن تتراوح اعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة).

Abstract:

The current study aimed to know the attitudes of the students of the Open University of Libya towards open education because of the importance of this type of education to a large and different segment of society members who were unable to continue their university studies in universities and regular institutes due to their special circumstances that prevented that, and for this the idea of open education was established to solve the problem These students because of the flexibility of open education in the program of admission and study.

This study dealt with the subject of the attitudes of the Libyan Open students towards open education through the following questions: * what are the attitudes of the Libyan Open students towards open education? * Do Libyan Open University students' attitudes towards open education differ according to the different demographic variables represented in (age - gender - specialization)? Where the study was applied to a sample of male and female students of the university with its branches scattered throughout Libya. The number of (36) branches were chosen randomly. The researchers used the descriptive approach for its suitability to the nature of the study. The study reached the following results: - The attitudes of the Libyan Open University students are average towards the open education system, with an average of (3.527), which is an average trend, which indicates that the study sample members of the Libyan Open University students have a positive attitude towards the open education system. - There are no statistically significant differences in the attitudes of the study sample members of the Open University of Libya towards the open education system, according to the difference in the gender variable. - There are no statistically significant differences in the attitudes of the study sample members of the Open University of Libya students towards the open education system due to the difference in the specialization variable. - There are differences in the attitudes of the students of the Open University of Libya towards the open education system in favor of those aged (from 25 to less than 35 years).

• أستاذ مشارك: جامعة ليبيا المفتوحة.

•• أستاذ مشارك: جامعة طرابلس: كلية التربية جنزور

المقدمة

نظراً لأهمية الاتجاهات في تقرير مدى نجاح أي نظام تعليمي قائم على التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم المفتوح ، يتحدد بشكل أساسي بدور المتعلم الذي يرتبط باتجاهاته نحو توظيفها في عملية التعليم المفتوح الذي يهدف إلى كسر حواجز الزمان والمكان وصولًا إلى الشرائح المستهدفة في أية مرحلة عمرية كانت وفي أي مكان وجدت ، ولاشك أن الحاجة إلى هذا النوع من التعليم تعد ماسة وملحة لأي مجتمع ، إن أول أهداف التعليم المفتوح تتمثل في إيجاد قنوات تعليمية بديلة للتعليم التقليدي ، وبإمكان هذه القنوات تجاوز عقبات التعليم التقليدي أن تؤتي ثمارها ، وأن تكون لها القدرة في توصيل مادته التعليمية ،أي التعليم المفتوح من خلال وسائطه المتاحة وتوصيل رسالته التعليمية بالإضافة إلى أن تكون له القدرة على إيصال هذا النوع من التعليم لمن لا يستطيعون التعلم في مؤسسات التعليم التقليدي، لاشك أن التعليم عن بعد قد أصبح مهماً ومكملاً للتعليم النظامي ، وقد أسهم كثيرًا في زيادة نسبة المتعلمين في مجال التعليم العالي ، وامتدت خدماته إلى كل بقاع العالم وأثر في الحياة الاجتماعية للدول المتطورة قبل الدول النامية ، تشهد بذلك الجامعات المفتوحة في أوربا وكندا وأمريكا فقد أسهم هذا النوع من التعليم إسهاما كبيرًا في رفع كفاية القوة العاملة في هذه الدول .

مشكلة الدراسة: –

لقد أستحدث التعليم عن بعد لإتاحة فرص التعليم والتعلم للجميع، من أجل إزالة العقبات وتذليل الصعاب وقلة أيجاد حلول لمشكلات التعليم المتمثلة في الأمية والزيادة السكانية والأزمات المالية وقلة الموارد الاقتصادية والبشرية.

فلقد أشار التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (2010) الصادر عن اليونيسكو إلى أن هدف محو الأمية لم يتحقق بعد لأن (759) مليون نسمة أي حوالي 16% من سكان العالم ممن تتجاوز أعمارهم (15) سنة يفتقرون إلى مهارات القراءة وتشكل النساء ثلثيهم وأنه لا يزال (72) مليون طفل غير ملتحق بالمدرسة. كما أكد التقرير على وجود تفاوت في التحصيل بين الدول المختلفة بسبب التقدم التكنولوجي أو بسبب تباين الدخل القومي أو بسبب نسبة الإنفاق على مجال التعليم وكذلك وجود تفاوت أيضًا بين طلاب الدولة الواحدة بسبب مستوى دخل الأسرة أو مستوى تعليم الأبوين (كفين واتكنز و آخرون ،2010) .

لذا تبقى المشكلات التي تواجه وصول التعليم للجميع كثيرة وصعبة، ولاسيما في ضوء ما تشهده الدول الفقيرة والنامية ومن ضمنها الدول العربية والتي أتخذ بعضها من التعليم عن بعد أحد أهم طرائق حل تلك المشكلات التعليمية، والتي استعصت على التعليم النظامي. بناءً على المذكور سابقاً تتجلى مشكلة الدراسة

في التعرف على اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة من خلال التساؤلات التالية:-

1- ما هي اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح في ليبيا ؟

2- هل تختلف اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو التعليم المفتوح باختلاف المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (العمر – الجنس – التخصص) ؟

أهمية الدراسة :- تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :-

1- توضيح مدى ارتباط اتجاهات الطلاب نحو التعليم المفتوح.

2- قد تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تطبيق التعليم المفتوح المعتمد على تكنولوجيا التعليم المتطورة من أجل الإسهام في غرس الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة بجامعة ليبيا المفتوحة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي.

1- التعرف على اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح وفقاً لمتغير (العمر – الجنس – التخصص).

2- قياس اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة.

مصطلحات الدراسة: -

الاتجاه: يعرفه، عوض واخرون (2011،26) هو استعداد نفسي وتهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تثير هذه الاستجابة.

ويعرفه عامر طارق (2007م): هو استعداد عقلي مكتسب، أو وضع نفسي لدى الفرد يجعله ينزع أو يميل تجاه موقف ما أو فكرة معينة بحيث يستجيب بطريقة ثابتة سواء سلبا أم إيجابا ما يمتلكه مسبقا من الاستعداد والاستجابة .

ويعرف الاتجاه: في قاموس كمبريدج (Cmbridge,English,2016) بأنه شعور وميل حول شيء ما سواء بالإيجاب أم السلب مما يؤثرعلى موقف الفرد وعلى الاختيار أو الاستجابة وفقا لهذا الموقف.

ويعرف الباحثان الاتجاه :- بأنه عبارة عن مجموعة الأفكار والمشاعر والمدركات و المعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع وهو ميل إيجابي أو سلبي نحو قضية معينة يتبناها الفرد ويقتنع بوجهة نظره نحوها.

ويعرف إجرائيا : بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب عند الإجابة على فقرات مقياس الاتجاه نحو نظام التعليم المفتوح .

التعليم المفتوح : يعرفه مختار عثمان (2016، 44) بأنه سمي مفتوحاً، لأنه يتيح فرص متابعة الدراسة لكل راغب وقادر عليه عقليًا وعلميًا ومعرفيًا بغض النظر عن عمره ومكان إقامته ومدى تفرغه للدراسة وقدرته على حضور المحاضرات وسرعته وأسلوبه في التعلم .

ويعرف إجرائيا: في هذه الدراسة بأنه النظام التعليمي الذي يتيح للطالب الراغب بالدراسة ، بمواصلة دراسته الأكاديمية بغض النظر عن العوائق كافة والشروط التي تمنع قبوله بالجامعة .

حدود الدراسة :- تتحدد هذه الدراسة في النقاط التالية :-

1- الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (يونيو 2021)م

2- الحدود البشرية تتمثل : في طلاب جامعة ليبيا المفتوحة الممتحنين بجميع تخصصاتهم وبمختلف فروع الجامعة.

3- الحدود الموضوعية تتمثل : في دراسة اتجاهات في طلاب جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة .

4- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة بجامعة ليبيا المفتوحة بفروعها المختلفة في ليبيا.

الإطار النظري: -

المحور الأول: -ماهية الاتجاه.

الاتجاهات: يعد مفهوم الاتجاه من المفاهيم الرئيسة المهمة التي لعبت دورًا مهمًا في تاريخ علم النفس الاجتماعي، ويعتبر (البورت) من أوائل المهتمين بمفهوم الاتجاهات، حيث تتبع هذا المفهوم في تراث علم النفس الاجتماعي ووجده من أكثر المفاهيم بروزًا وشيوعاً في علم النفس الامريكي المعاصر (حاتم عبد اللطيف عمر ،44،2016).

والاتجاه: عبارة عن استعداد عقلي عند الفرد تنظمه خبراته السابقة بما يكفل توجيه استجاباته نحو المثيرات التي تتضمنها البيئة التي يعيش فيها.

وعادة ما يتضمن مفهوم الاتجاه الخصائص التالية: -

1- وجود موضوع مفهوم ينصب عليه الاتجاه.
2- الاتجاه يحمل حكما أو قيمة.
3- الاتجاهات باقية نسبيا.
4- قابلية الفعل أو السلوك.

مكونات الاتجاهات: -

تتحدد معالم الاتجاهات من خلال مكوناتها المعرفية والتي تتضمن المعتقدات والافكار والتصورات والمعلومات التي يكونها الفرد نحو موضوع الاتجاه، في حين يشمل المكون الوجداني ومشاعر الفرد وانفعالاته نحوه بينما المكون السلوكي الذي يتضمن استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق .(سيد عمر شاهين ،55،2017).

كما أن الاتجاهات تتمتع بمجموعة من الخصائص منها:

الاتجاه حالة عقلية وعصبية ثابتة ثبوتاً نسبياً. والاتجاه يتصف بالديمومة النسبة والرد الذي يحمل اتجاها إيجابيا نحو القائم بالاتصال ولا يتغير سلوكه من موقف إلى آخر، ولكن هذا لا يمنع من كونه الاتجاه ديناميكيا متغيرا في طبيعته ، وهذا التغير يحدث على المدى الطويل ، فالاتجاه يتغير نتيجة لما يقع على الفرد من مؤثرات مختلفة لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيه، و نستطيع أن نلمس صفة الثبات في الاتجاه إذا ما قورن بحالة الانفعال الذي هو حالة نفسية طارئة ووقتية . (عبدالسميع محمد خضر، 78،2015).

كما أن الاتجاه ليس هو السلوك ذاته. لكنه قد يدفع نحو السلوك، وفي بعض الأحيان لا يدل السلوك الظاهري على اتجاه الفرد الحقيقي، فالعوامل الاجتماعية قد تجعل الفرد يحجم عن التعبير الصحيح عن اتجاهه الحقيقي إزاء الموضوعات الشائكة وتوكد مدرسة التحليل النفسي أن للسلوك دوافع لاشعورية خفية، ومن ثم فإن السلوك لا يدل دلالة قاطعة على شخصية الفرد. (حنان سعيد عاطف ،2014، 77).

والاتجاهات تمثل تنظيم المعتقدات. البسيطة شعورية أو لا شعورية نستنتجها مما يقوله أو يفعله شخص ما بحيث تكون مسبوقة بعبارة أنا اعتقد ، أما محتوى المعتقد فقد يصنف موضوعًا أو موقفًا صحيحًا أو خاطئا ويطرح تقييما لهذا الموقف باعتباره مرغوبا أو غير مرغوب و المعتقدات تحدد استجابات السلوك والاتجاهات تحدد أيضًا هذه الاستجابات وبذلك تكون الاتجاهات تنظيما للمعتقدات وكل معتقد يدخل في تنظيم هذه الاتجاهات وينبغي أن يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية هي العنصر المعرفي والعاطفي والسلوكي ويجب أن تكون العلاقة بين هذه العناصر وثيقة .(سامية محمد جابر ،2000، 22- 0 2).

وتعتبر الاتجاه ذات مرجع اجتماعي نوعي. هذا المرجع لا يتحتم أن يكون بالضرورة موضوعات عيانيه ، بل قد يكون علاقات مجردة كالقضايا السياسية والمشكلات العالمية ، أي أن الاتجاهات تمتلك علاقات أو إشارات اجتماعية تعكس البيئة والمحتوى الاجتماعي الذي تعلمت واكتسبت في احضانه وتمتلك الاتجاهات درجات متنوعة من التحديد والدقة والغرضية ، فالاتجاه المتعدد هو الذي يمتك عددًا كبيرًا أو مجموعة متغايرة الخواص من الموضوعات في طبقتها و طبقتها وطبيعتها الإشارية المرجعية ، كما أن التحديد والدقة تعزى إلى ضبط التي عن طريقها تعرف المجموعة المرجعية (حامد زهران ،126،2003) .

وظائف الاتجاهات: –

* وظيفة توافقية: – يبحث الإنسان في زيادة العقوبة وتقليل العقوبة ،عليه يسعى في تنمية الاتجاهات التي تساعده في تحقيق أهدافه والاتجاهات في العادة هي الوسيلة التي عن طريقها يحاول المرء تحقيق أهدافه المطلوبة وتفادي النتائج السيئة ، أو هي ردود الفعل العاطفية الناتجة عن خبرات الفرد السابقة في محاولة تحقيق وإشباع دوافعه ، وفي هذه الحالة فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما يتحدد على أساس إدراك الفرد لمدى استفادته من هذا الشيء في الماضي والاتجاه بهذه الوظيفة في مقر تحقيق أهداف الفرد .(عطية حسن داود،76،2000) .

* وظيفة دفاعية للذات :– تخدم بعض الاتجاهات الفرد وتحميه (ميكانيزمات دفاعية) من الآلام الداخلية وتعد عملية الاسقاط إحدى العمليات التي تعزى فيها للآخر ما نعده في أنفسنا من خصائص غير مقبولة ، ومن ثم نبعد أنفسنا عن مثل هذه الصفات وميكانيزمات الدفاع عن النفس هي أيضًا الوسائل التي عن طريقها يقلل الفرد من قلقه المتولد من هذه الشهوات أو الظواهر الخارجية ، كما أن عددًا كبيرا من اتجاهاتنا يقوم أساسًا بالدفاع عن الصورة التي كوناها لأنفسنا عن أنفسنا. (عباس محمود عبدالمنعم ،2009) .

* وظيفة تعزيزية :– تعمل بعض الاتجاهات على التعبير الفعلي عن القيم الأساسية للفرد وعن طبيعته الفعلية ويشعر الفرد بالرضا والسعادة عندما يعبر عن اتجاهات يعتقد أنها تعكس قيمة ومعتقداته التي يعتز بها ، وبذلك تسهم في تكوين صورة مقبولة للذات بها كثير من السجايا .(فرج سعد رزق،2018).

* وظيفة معرفية :– تساعد الاتجاهات الفرد وبمستويات من القيم والمعارف وتساعده في البحث عن المعاني ومحاولة الفهم والنزعة نحو التنظيم الأفضل للمدركات والاعتقادات حتي تتسم أفكار الفرد بالوضوح والاتساق. (سامية محمد جابر،28،2000ص).

المحور الثاني :– التعليم المفتوح (التعليم عن بعد).

أهداف التعليم عن بعد :–

تسعي فلسفة التعليم عن بعد إلى تحقيق جملة من الأهداف ولعل أهمها ما يلي.

1– تقديم التعليم لمن فاتتهم فرص التعليم بسبب ظروف خاصة قد تكون جغرافية أو سياسية أو اقتصادية أو تربوية .

2– مساعدة المجتمع علي التكيف مع التطورات المعرفية والتكنولوجية من خلال ما يتمتع به من مرونة في تعديل وتطوير المحتوى التعليمي.

3– الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار .

5- توفير أساليب جديدة في تقديم التعليم معتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .(طارق عامر ، 2017،96ص).

خصائص التعليم عن بعد :-

1-القدرة على تلبية احتياجات الأفراد الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين به لما يتمتع به من مرونة وحداثة.

2-الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3-التغلب على كثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتعليم التقليدي مثل الانتظام، التوقيت، المكان، ظروف العمل، متطلبات القبول، العمر، نظم التقويم، المؤهلات السابقة. (كمال زيتون ،35،2012).

ويرى الباحثان أن التعليم المفتوح ليس فكرة حديثة وإنما مرت عليه عقود من الزمن ، و أنه أصبح موردا مهمًا للجامعات، وذلك بتغلبه على العديد من المشاكل الأكاديمية ،كما أنه أصبح متاحًا للجميع ويتسم بالمرونة تبعًا لاحتياجات وظروف الدراسين ويسهم في تطوير المجتمع وتقدمه ويهدف إلى إعداد الكوادر الفنية التي تساهم في التنمية و تطويرها وتحقيق تكافؤ الفرص لجميع فئات المجتمع بصرف النظر عن السن والنوع و تحريرهم من قيود التعليم التقليدي ،كما أنه يسمح للمتعلم التعلم حسب قدرته .

ثالثا :الدراسات السابقة : -

1- دراسة (Drennan,Kennedy,2005) التي قيمت في أستراليا بهدف دراسة العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن طريق الإنترنت في دراسة مقرر الإدارة التربوية وقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن طريق الانترنت ونموذج التعلم الاستقلالي ، وخلصت الدراسة إلى عاملين أساسين يؤثران بشكل إيجابي على اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن طريق الإنترنت وهما ما توفره التكنولوجيا من المرونة وسهولة الوصول للمواد التعليمية المتوافرة على شبكة الانترنت ، والعامل الآخر هو أساليب التعلم المستقلة والمبتكرة التي يوفرها نظام التعلم عن طريق الإنترنت التي تجعل للطالب القدرة على التحكم بالعملية التعليمية وضبطها بما يتناسب مع ظروف المتعلم مما يتيح له فرص للإبداع والابتكار ووجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة نحو استخدام التعلم عن طريق الإنترنت ونموذج التعلم الاستقلالي .

2- دراسة وائل عبسي شعبان ،2005م:هدفت للتعرف على مدى اكتساب طلبة الجامعات الفلسطينية اتجاهات ايجابية نحو التعليم الجامعي المفتوح ، والتعرف على مدى تأثير كل من المتغيرات الديمغرافية على

الاتجاهات نحو التعليم المفتوح وذلك بتطبيق أداة الدراسة على طلاب جامعات محافظة غزة سواء الدراسين بالجامعات التقليدية أو الجامعات المفتوحة ، وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها عدم وصول مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعليم المفتوح لدى أفراد العينة لحد الكفاية ، وعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المفتوح .

3- دراسة (Borstorff,andLowe,2007) التي أجريت في ولاية فلوريد بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات ورضا طلبة إدارة الأعمال على المقررات التي تقدم باستخدام نظام التعلم عن بعد ورأى الطلبة أفراد العينة في مدى فاعلية تدريس المقررات التي تقدم بهذا النظام وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لدى غالبية أفراد العينة عن نحو استخدام التعلم عن بعد في تدريس مقررات إدارة الاعمال ، إضافة إلى توصيتهم بأن تدريس باقي المقررات عبر هذا النظام الإلكتروني ،كما عبر غالبية أفراد العينة عن رضاهم العالي عن طريقة دراسة المقررات باستخدام نظام التعلم عن بعد ، ولكن عبر غالبية الطالبات من معاناتهم من قلق بسبب عدم وجود اتصال مباشر مع المدرسين عبر نظام التعلم عن بعد ورغبتهن في وجود تواصل مباشر مع المعلمين في ظل نظام التعلم عن بعد .

4- وكذلك دراسة(Nguyen,and,Zhang,2011) التي سعت لتحقق من اتجاهات الطلاب نحو التعلم عن طريق الإنترنت والتعلم عن بعد ، ومدى تأثر هذه الاتجاهات بكًل من المتغيرات الديمغرافية ، بيئة التعلم، مجالات التعلم، طريقة تقديم المحاضرات تكنولوجيا التعلم على شبكة الانترنت ، وانتهت الدراسة إلى وجود اتفاق عام بين الطلاب أفراد العينة على حصولهم على المعرفة الكافية التي تمكنهم من اجتياز المقررات عبر الدراسة بنظام التعليم عن طريق الإنترنت والتعلم عن بعد كذلك رضا الطلاب عن النتائج التي حصلوا عليها في هذه المقررات الدراسية ووجود اتجاهات وميول إيجابية نحو التعلم عن طريق الإنترنت والتعلم عن بعد ورغبتهم في دراسة المزيد من المقررات الدراسية عبر هذا النظام .

5- دراسة محمود حسن،2012م : تهدف للتعرف على اتجاهات طلبة التعليم عن بعد نحو توظيف تكنولوجيا التعلم في كليات التربية بالجامعات السودانية التي تطبق نظام التعلم عن بعد في تقديم بعض برامجها الأكاديمية ، والتعرف على الفروق بين طلبة كليات التربية ، اتجاه توظيف تكنولوجيا التعلم عن بعد في العملية التعليمية ، وخلصت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة التربية بالجامعات السودانية نحو توظيف واستخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة المقررات التربوية ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة كليات التربية لصالح كلية التربية بجامعة السودان المفتوحة اتجاه توظيف تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة المقررات التربوية .

6- دراسة حسن يحيي الفراح،2013م: التي هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة ، وكذلك دراسة أثر المتغيرات الديمغرافية على اتجاهات الطلاب نحو استخدام الاتصال المتزامن وغير المتزامن وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه بدرجة متوسطة نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعليم الإلكتروني، وعدم وجود فروق ذات إحصائية تؤثر على اتجاهات الدراسين نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعليم الإلكتروني تعزى للمتغيرات الديمغرافية .

7- دراسة عبير أشرف عبدالسميع،2014م: والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الالكترونية، وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات الطلبة نحو التعينات الالكترونية بشكل عام ايجابية ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة نحو التعيينات الالكترونية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، والحالة الوظيفية.

8- دراسة محمد عبدالرحمن ،2015م: هدفت للكشف عن اتجاهات الطلاب الإيجابية و السلبية نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية ،كالجنس،التخصص ، المستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة المفتوحة ، وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعلم عن بعد وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب تعزى لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يتضح الآتي :-

1- من حيث متغير الاتجاهات يلاحظ أن بعض الدراسات تناولت موضوع الاتجاه نحو التعليم المفتوح كنظام متكامل وبعضها الآخر تناول الاتجاه نحو جزء من مكونات نظام التعليم المفتوح كأساليب التواصل والتعلم عن طريق الإنترنت باستخدام التقنية الحديثة .

2- من ناحية الهدف من الدراسة، نجد أنها شملت الجانب الالكتروني إلا أن بعضها استهدف الاتجاهات نحو التعلم عن بعد عن طريق الانترنت والتعليم المفتوح .

3- من ناحية عينة الدراسة استهدفت أغلبها اتجاهات الطلبة الدراسين نحو نظام التعليم المفتوح ومكوناته .

4- من ناحية عينة الدراسة تستهدف أغلبها اتجاهات الطلبة الدراسين نحو نظام التعليم المفتوح ومكوناته.

5- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة والمتمثل في اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح .

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:-

استخدم الباحثان لتحقيق غرض الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعته الدارسة .

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الممتحنين بجميع فروع الجامعة والبالغ عددها (34) فرعاً وعدد (1474) طالب وطالبة ، وذلك وفقا للإحصائيات المسجلة في مكتب المسجل العام للجامعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020- 2021م

عينة الدراسة: قام الباحثان بالدراسة على عينة حجمها (402) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مختلف الفروع.

وصف عينة الدراسة:-

1. الجنس : في الجدول والشكل التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	171	%42
إناث	231	%58
المجموع	402	%100

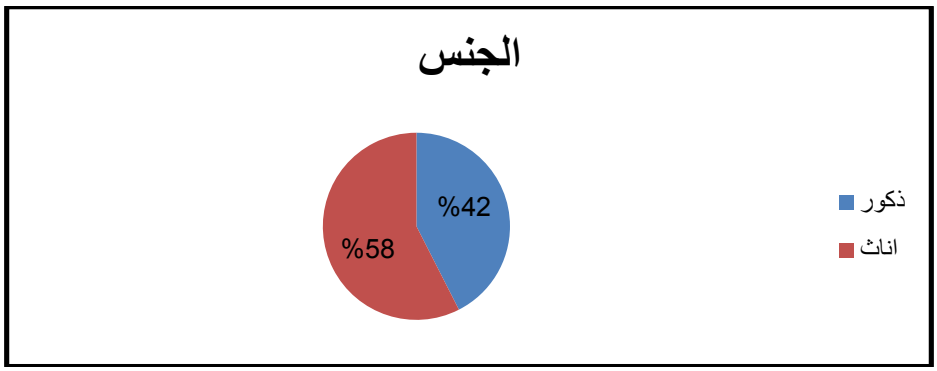

الشكل رقم (1) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب نوع الجنس

يتضح من الجدول رقم (1) والشكل السابق رقم (1) أن أعلى نسبه لأفراد عينة الدراسة كانت من الإناث بنسبة بلغت (58.%)، اما أفراد عينة الدراسة من الذكور يمثلون نسبة بلغت (42%).

2- التخصص: في الجدول والشكل التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

التخصص	العدد	النسبة
علوم إنسانية	251	%62
علوم تطبيقية	151	%38
المجموع	402	%100

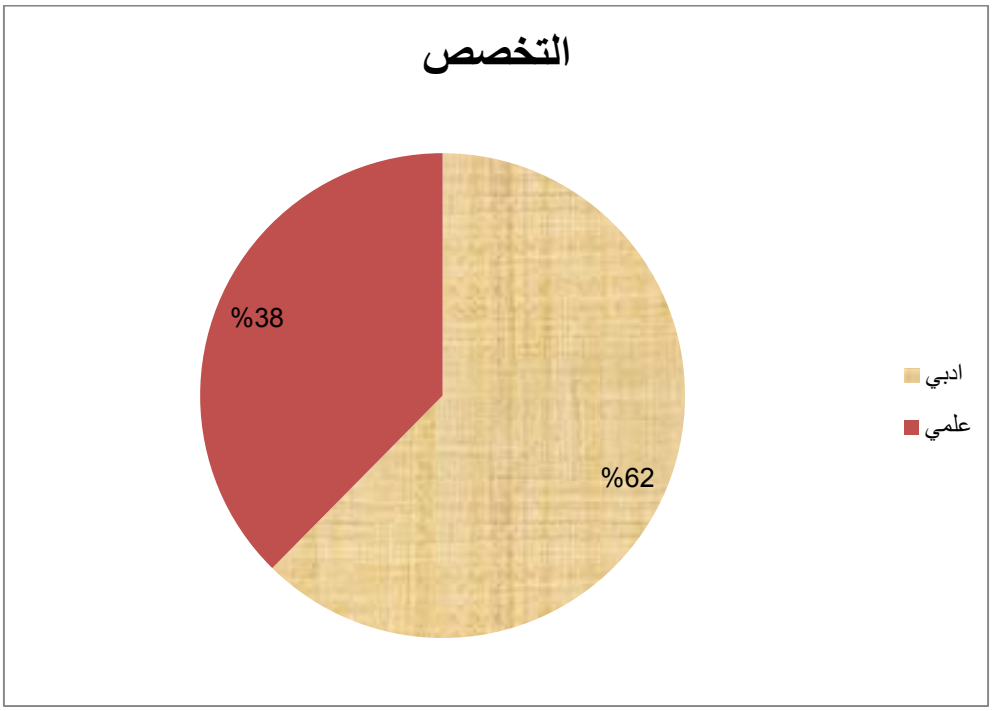

الشكل رقم(2) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل السابق رقم (2) أن أعلى نسبه لأفراد عينة الدراسة من طلاب تخصصات العلوم الإنسانية وبنسبة بلغت (62.%)، اما طلاب تخصصات العلوم التطبيقية فقد كانت نسبتهم (38%).

3- العمر: في الجدول والشكل التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر.

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب العمر.

العمر	العدد	النسبة
أقل من 25 سنه	110	%27
من 25 إلى أقل من35	136	%34
من 35 إلى أقل من45	79	%20
من 45 فما فوق	77	%19
المجموع	402	%100

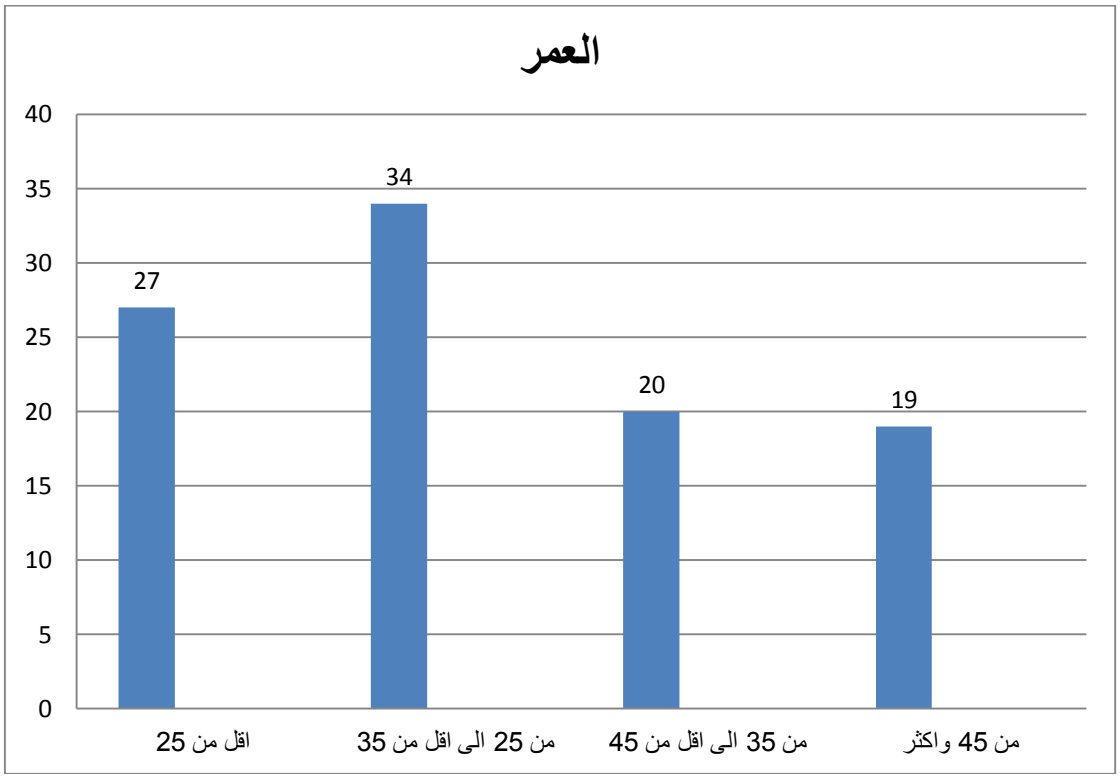

ا

لشكل رقم(3) يبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

يتضح من الجدول رقم (3) والشكل السابق رقم (3) أن أعلى نسبه لأفراد عينة الدراسة من الطلاب الذين تتراوح اعمارهم (من 25 إلى أقل من 35) وبنسبة بلغت (34 %) يليهم من تتراوح اعماهم (أقل من 25) وبنسبة بلغت (27 %) تم يأتي عينة الطلاب الذين تتراوح اعمارهم (من 35 إلى أقل من 45) وبنسبة بلغت (20 %) وكانت أقل نسبة سجلت للطلاب الذين تتــراوح اعمــارهم (من 45 واكتر) وبنسبة بلغت (19 %).

أداة الدراسة:

تطلب تحقيق أهداف الدراسة اعتماد استبانة اتجاه طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح .

تصحيح الاستبانة:

بلغ عدد عبارات الاستبانة المستخدم في الدراسة (20) عبارة ، ولكل عبارة خمس بدائل للإجابة وفق مقياس ديكارت التي تتدرج من (اتفق بشدة – اتفق – محايد – لا اتفق – لا اتفق بشدة) وتتخذ الدرجات على التوالي (1–2–3–4–5) هذا بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السليبة (5–4–3–2–1) ، تم تحليل استجابات الطلبة على بنود الاستبانة وفقا للأوزان باستخدام طريقة المقارنة بين المتوسطات وعليه سيتم الحكم على اتجاهات الطلبة وفقاً للمتوسطات والتقديرات التالية كما في الجدول التالي:

جدول (4) يبين آلية تحليل الاوزان للأداة.

	منخفض	متوسط	عالي
المستوى	1.00 – 2.61	2.62 – 3.42	3.43 فأكثر

صدق وثبات الأداة في الدراسة الحالية:

اولاً: الصدق.

يقصد بصدق الأداة " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها " (دوقان، وآخرون ،2001: 84)

تم حساب صدق الاستبانة عن طريق حساب كل من:

أ. الصدق الظاهري : للتحقق من صدق أداة الدراسة ومن أنها تخدم أهدافها عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين للحكم على مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعة من أجله ، ومدى ملائمة الفقرات لمجالاتها وكذلك مدى وضوح وسلامة لغتها ، وتم الإفادة من الملاحظات والتي أمكن الحصول عليها من خلال التحكيم.

ب . المقارنة الطرفية : تم استخدام صدق " المقارنة الطرفية " والذي يقصد به حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50 % من

القيم العليا) لأداة الدراسة وجاءت النتائج دالة عند مستوى المعنوية (0.05) مما يدلل على صدق أداة الدراسة كما جاء في الجدول التالي :

جدول (5) يبين صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى.

الأداة	50% من القيم الدنيا ن= 20		50% من القيم العليا ن= 20		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
استبانة الاتجاه نحو التعلم المفتوح	66.35	9.410	77.30	2.736	6.134	دال احصائيا .000

ثانيا :الثبات.

قام الباحثان بحساب الثبات بطريقتين هما:

1. طريقة التجزئة النصفية : تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية في حساب ثبات الاستبانة بأسلوب التجزئة النصفية، بحيث قسمت فقرات الاستبانة إلى مجموعتين ، شملت المجموعة الأولى الفقرات الفردية، فيما شملت المجموعة الثانية الفقرات الزوجية وبعد أن تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاستبانة تبين أنه (.739) ولما كان معامل الثبات المستخرج هو النصف لذلك تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون وأصبح بعد التعديل (.879) وهو معامل ارتباط مقبول في الدراسة الحالية كما هو مبين في الجدول التالي:-

جدول (6) يبين حساب الثبات باستخدام معادلة سيبيرمان بروان .

الاتجاه نحو نظام التعليم المفتوح	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات
الدرجة الكلية للاستبانة	20	.739	.879

2. ألفا كرونباخ : لغرض قياس مدى ثبات أداة الدراسة أستخدم الباحث (معادلة الفا كرونباخ) وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونه من (40) من طلبة وطالبات جامعة ليبيا المفتوحة وقد تم استبعادها من العينة الفعلية وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعن طريق استخراج معامل اختبار ألفا كرونباخ (α) والذي يعد من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة ، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة .

$$\alpha = \left(\frac{N}{N-1}\right)\left(1-\frac{\sum \alpha 2}{\alpha 2t}\right)$$

حيث : α= معامل الثبات N= عدد الأسئلة في الاستبانة.

وتكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0 ، 1) فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ صفر فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة ، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ واحد صحيح فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة ، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل الفا كرونباخ (α) هي (0.6) وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7-0.8) وكلما زادت قيمته عن (0.8) كان ذلك أفضل فوجد أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل مجموعة من العبارات ولجميع العبارات معاً كما في الجدول التالي:-

جدول (7) يبين نتائج معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الاتجاه نحو نظام التعليم المفتوح	20	.898

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لأداة الدراسة مرتفع، حيث بلغ (.898) لإجمالي فقرات الاستبانة، وهو قيمة أكبر من (0 .7) مما يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا مؤشر على صلاحية أداة الدراسة وبذلك تم التأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة والتي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها: -

التساؤل الأول ونصه: ما اتجاه طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح؟

للإجابة على هذا التساؤل وللتعرف على اتجاه أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة على عبارات الاستبانة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة على عبارات الاستبانة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب متوسطات درجة الموافقة .

م		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة				

1	125	198	47	20	12	4.00	.947	مرتفع	6
2	154	174	44	21	9	4.10	.946	مرتفع	1
3	175	137	49	30	11	4.08	1.048	مرتفع	2
4	145	150	53	35	19	4.04	2.784	مرتفع	4
5	58	127	75	106	36	3.20	1.539	متوسط	14
6	60	101	73	104	64	2.97	1.322	متوسط	18
7	63	122	68	104	45	3.13	1.274	متوسط	16
8	54	113	84	91	60	3.02	1.283	متوسط	17
9	149	164	52	28	9	4.03	.991	مرتفع	5
10	131	173	57	30	11	3.95	1.006	متوسط	8
11	102	126	81	68	25	3.53	1.213	متوسط	11
12	98	166	78	38	22	3.70	1.104	متوسط	9
13	45	69	69	152	67	2.68	1.252	متوسط	20
14	106	129	81	68	18	3.59	1.175	متوسط	10
15	65	127	79	81	50	3.19	1.277	متوسط	15
16	159	134	62	30	17	3.97	1.109	متوسط	7
17	77	130	85	94	16	3.39	1.154	متوسط	12
18	117	92	33	75	85	3.20	1.546	متوسط	13
19	62	63	51	142	84	2.69	1.369	متوسط	19
20	195	115	33	38	21	4.06	1.191	مرتفع	3
المتوسط العام						3.527		متوسط	

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة موافقون على الاتجاه نحو نظام التعليم المفتوح بمتوسط حسابي بلغ (3.527) وهو اتجاه متوسط والتي يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة لديهم اتجاه إيجابي نحو نظام التعليم المفتوح.

كما يتضح من الجدول أن هناك تفاوتاً في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو الاتجاه لنظام التعليم المفتوح، حيث جاءت بعضها باتجاه مرتفع والتي تراوح متوسطها الحسابي بين (4.10-4.00) والتي تم ترتيبها تنازليا على حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

ـ جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (اشعر أن التعليم المفتوح ينمي قدراتي الذاتية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.10) وباتجاه مرتفع نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (اعتقد أن نظام التعليم المفتوح يعطيني حرية في تنظيم وقتي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.08) وباتجاه مرتفع نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (20) والتي تنص على (اختياري للتعليم المفتوح لأنه الخيار الوحيد الذي يناسب وضعي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.06) وباتجاه مرتفع نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (أرى أن التعليم المفتوح يتناسب مع متطلبات العصر) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.04) وباتجاه مرتفع نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (التعليم المفتوح يزيد من ثقتي بنفسي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وباتجاه مرتفع نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (اعتقد أن نظام التعليم المفتوح الدراسي يتناسب مع قدراتي العلمية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وباتجاه مرتفع نحو نظام التعليم المفتوح.

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن هناك تفاوتاً في درجة استجابات أفراد عينة الدراسة طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو الاتجاه لنظام التعليم المفتوح، والتي جاءت باتجاه متوسط حيث تراوح متوسطها الحسابي بين (3.97 –2.68) والتي تم ترتيبها تنازليا على حسب المتوسط الحسابي كالتالي:

ـ جاءت العبارة رقم (16) والتي تنص على (اشعر بالفخر بأني طالب بجامعة مفتوحة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على (التعليم المفتوح يكسبني مهارات جديدة لم اكتسبها من قبل) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (12) والتي تنص على (أرى أني أكثر ايجابية نحو عملية التعلم في الجامعة المفتوحة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (14) والتي تنص على (التعليم المفتوح هو الخيار الأول لي عند الرغبة في دراسة أي برنامج دراسي مستقبلا) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (التعليم المفتوح يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.53) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (17) والتي تنص على (ارى أن المجتمع يحمل انطباع جيد عن التعليم المفتوح) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (18) والتي تنص على (اعتقد أن الدراسة عبر التعليم المفتوح تضعني في تحدي كبير) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (15) والتي تنص على (لو توفرت لي فرصة للقبول في برنامج بجامعة تقليدية لفضلتها على جامعة ليبيا المفتوحة) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (يشعرني نظام الدراسة بجامعة ليبيا المفتوحة اني ادرس بنظام الانتساب) في المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.13) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (اشعر ان نظام التعليم المفتوح لا يسهم في تعزيز فهم الطالب) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح .

ـ جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (اعتقد أن التعليم المفتوح لا يتناسب مع التخصصات العلمية) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (19) والتي تنص على (أن أرى الدراسة بالتعليم المفتوح تضعني في تحد كبير) في المرتبة التاسعة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.69) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

ـ جاءت العبارة رقم (13) والتي تنص على (أن أرى فرق بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي) في المرتبة العشرين بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وباتجاه متوسط نحو نظام التعليم المفتوح.

التساؤل الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ؟

للتعرف على ما إذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح باختلاف متغير الجنس ، استخدم الباحث اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (9) يبين نتائج اختبار "ت" T-test للفروق في متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعلم المفتوح تبعا لاختلاف متغير الجنس.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الاتجاه نحو التعليم المفتوح	ذكور	171	71.2632	7.69230	1.482	.139
	أناث	226	69.9027	9.96703		

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لاستبانة الاتجاه نحو التعليم المفتوح ومتغير الجنس تساوي –(1.482) أقل من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (1.96) ومستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة وهو (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تبعا لاختلاف متغير الجنس. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد عبدالرحمن ،2015م ودراسة حسين يحي 2013م و كذلك دراسة (Nguyen,and,Zhang,2011) ودراسة (Borstorff,andLowe,2007) ودراسة وائل عبسي شعبان ،2005م كل هذه الدراسات تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب تعزى لمتغير الجنس. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة ترجع لاتباع جميع الطلاب من الجنسين لطريقة تعلم واحدة وهي التعليم عن بعد.

التساؤل الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لمتغير التخصص (تخصص العلوم الإنسانية . وتخصص العلوم التطبيقية).

للتعرف على ما اذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح وفقا لاختلاف متغير التخصص. استخدم الباحثان اختبار "ت" T– test لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول(10) يبين نتائج اختبار "ت" T–test للفروق في متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تبعا لاختلاف متغير التخصص.

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الاتجاه نحو نظام التعلم المفتوح	علوم تطبيقية	151	70.9470	8.56332	.781	.314
	علوم إنسانية	245	70.2122	9.39545		

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لاستبانة الاتجاه نحو نظام التعليم المفتوح ومتغير التخصص تساوي (.781) أقل من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (1.96) ومستوى الدلالة أكبر

من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة وهو(0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لاختلاف متغير التخصص. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين يحي 2013م ودراسة (Borstorff,andLowe,2007) ودراسة وائل عبسي شعبان ،2005م كل هذه الدراسات تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف متغير التخصص. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تكون بسبب تغيير الطلاب لتخصصاتهم العلمية اثناء دراستهم بالجامعة المفتوحة منهم من يحمل شهادة ثانوية القسم العلمي وفي الجامعة يدرس في تخصص أدبي والعكس صحيح.

التساؤل الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول (11) يبين تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التعلم المفتوح	بين المجموعات	1103.998	3	367.999	4.582	.004
	داخل المجموعات	31967.604	398	80.321		
	الكلي	33071.602	401			

يوضح الجدول السابق أن قيمة اختبار (ف) تساوي (4.582) وهي قيمة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (.05) المعتمد في الدراسة الحالية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لمتغير العمر ولمعرفه اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في البعد الكلي للأداة تعزى لمتغير العمر.

المحور	سنوات العمر	أقل من 25 سنه	من 25 إلى أقل من35	من 35 إلى أقل من45	من 45 وما فوق
		متوسط الفروق	متوسط الفروق	متوسط الفروق	متوسط الفروق
الاتجاه نحو نظام التعلم المفتوح	أقل من 25 سنه			-3.27871	
	من 25 إلى أقل من35			-1.17256	
	من 35 إلى أقل من45		1.17256		
	من 45 وما فوق		2.58995		

للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة اتجاه نظام التعليم المفتوح وفقا لمتغير سنوات العمر، ومن خلال تطبيق اختبار شيفيه اظهرت النتائج أن هناك فروق داله بين متوسط الفروق بين طلبة جامعة ليبيا المفتوحة ممن تتراوح اعمارهم (أقل من 25 سنه) و (من 25 إلى أقل من 35 سنه) مع متوسط الفروق ممن تتراوح اعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) لصالح أفراد عينة الدراسة طلبة جامعة ليبيا المفتوحة التي تتراوح اعمارهم(من 35 إلى أقل من 45 سنة) ، نحو نظام لتعليم المفتوح ، وهذا يشير إلى وجود فروق في اتجاه طلبة جامعة ليبيا المفتوحة اتجاه نظام التعليم المفتوح لصالح ممن تتراوح اعمارهم(من 35 إلى أقل من 45 سنة) .

كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقاً داله بين متوسط الفروق بين طلبة جامعة ليبيا المفتوحة ممن تتراوح اعمارهم (من 45 سنه فما فوق) مع متوسط الفروق ممن تتراوح أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) نحو نظام التعليم المفتوح لصالح أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة التي تتراوح أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة)، وهذا يشير إلى وجود فروق في اتجاه طلبة جامعة ليبيا المفتوحة اتجاه نظام التعليم المفتوح لصالح ممن تتراوح أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) . ويرى الباحثان منطقية هذه النتيجة نظرًا لصغر سن هذه الفئة من الطلاب وقدرتهم على الاستيعاب والفهم.

نتائج الدراسة :-

1- اظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة متوسطة نحو نظام التعليم المفتوح بمتوسط حسابي بلغ (3.527) وهو اتجاه متوسط والتي يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة لديهم اتجاه إيجابي نحو نظام التعليم المفتوح.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تبعا لاختلاف متغير الجنس.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة لطلبة جامعة ليبيا المفتوحة نحو نظام التعليم المفتوح تعزى لاختلاف متغير التخصص.

4- وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة ليبيا المفتوحة اتجاه نظام التعليم المفتوح لصالح ممن تتراوح اعمارهم(من 25 إلى أقل من 35 سنة) .

التوصيات :- من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحثان بما يلي:-

1- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول مجالات أخرى في منظومة التعليم المفتوح و توظيفها لتحقيق المزيد من التفاعل بين عناصر منظومة التعليم المفتوح .

2 - إجراء دراسات حول تطبيق التعليم الإلكتروني كأحد أشكال التعليم عن بعد .

3- ضرورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة في عملية التعليم عن بعد والتعليم المفتوح وأن توفر لكل مركز تعليمي مجموعة من الوسائل لنجاح العملية التعليمية .

4- تدعيم طرائق التعليم كوسيط مصاحب للمادة المكتوبة القائمة على التعليم الذاتي .

5- تعريف الطلاب بخدمات المكتبة الالكترونية وتفعيل الواقع الافتراضي .

6- إنشاء إدارة وسائط الاتصال التعليمية بالجامعة .

7- حث المهتمين والعاملين في الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد على الاشتراك في خدمات شبكة المعلومات الدولية .

8- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير برامج التعليم عن بعد .

9- تعزيز الوعي بأهمية استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد .

قائمة بالمراجع المستخدمة

اولاً: المـــــــــراجع العربية: –

1–ايمان محمود الكردي(2013)." اتجاهات بعض معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم عن بعد". – من وقائع اعمال ندوة التعليم الالكتروني، تنظيم مدراس الملك فيصل الرياض، المملكة العربية السعودية، بفترة 21–23–2012.

2–حامد عبد السلام زهران(2003) علم النفس الاجتماعي. – ط 6. – القاهرة: دار عالم الكتب.

3–حاتم عبد اللطيف عمر(2016) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. – الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

4–حنان سعيد عاطف(2014) سيكولوجية العلات الاجتماعية. – الكويت: مكتبة دار العلم.

5–حسن يحيي الفراح(2013) اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن. من وقائع اعمال ندوة التعليم عن بعد باستخدام الانترنت، تنظيم وزارة التربية والتعليم بالقدس.

6–سيد عمر شاهين (2017) الاتجاهات النفسية السلبية وكيفية تغييرها. – القاهرة: مكتبة دار.

7–سامية محمد جابر(2000) منهجيات البحث الاجتماعي. – الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

8–طارق عبد الرؤوف عامر(2016) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. –الاردن: دار البا زوري.

9–عبد السميع محمد خضر(2015) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. – القاهرة: مكتبة الانجلو.

10–عامر طارق(2007) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. – عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

11–عباس محمود عبد المنعم(2009) علم النفس الاجتماعي. – الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

12–عبير أشرف عبد السميع (2014) اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التقنيات الالكترونية. – ومن وقائع مؤتمر التعليم الالكتروني واقتصاديات المعرفة، المنعقد بجامعة القدس المفتوحة.

13–عوض بشري (2011)." التعليم والتعلم الالكتروني الحاضر والمستقبل". – مجلة أفاق، ع (51).

14–عطية حسن داود (2000) سيكولوجية الاتجاهات. – القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

15–فرج سعد رزق (2018) الاسس النفسية والاجتماعية. – القاهرة: دار الكتب.

16–كمال عبد الحميد زيتون(2012) تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. – القاهرة: عالم الكتب.

17–كيفن وانكنز وآخرون(2010) ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. – منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونيسكو) باريس.

18–محمد عبد الرحمن عطية (2015)." اتجاهات الطلاب الايجابية والسلبية نحو التعليم المفتوح" .– من وقائع اعمال مؤتمر التعليم الجامعي المفتوح عن بعد ،واقع وطموح غزة فلسطين .

19-مختار عثمان اسماعيل (2016) التعليم عن بعد وتدريب المتعلمين. -الخرطوم: جامعة السودان المفتوحة.

20-محمود منصور حسن (2012)." اتجاهات طلبة التعليم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة ". – من وقائع اعمال ندوة تعليم المستقبل. – السودان: جامعة الخرطوم.

21-وائل عبسي شعبان (2005)."اكتساب طلبة الجامعات الفلسطينية اتجاهات ايجابية نحو التعليم الجامعي المفتوح". – من وقائع اعمال ندوة التعليم الالكتروني عن بعد، جامعة غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الاجنبية: -

1- Borstorf, P. & Lowe, S. Students Perceptions and Opinions towards E-Learning in the College Environment. Academy of Educational Leadership Journal, 11, 2, AB, Inform. (2007). PP. 13-29

2- Cambridge Dictionary Online. Available at: https://www.dictionary.cambridge.org/dictionary/english /attitude

3- Drennan, Judy; Kennedy, Jessica & Pisarski, Anne. Factors Affecting Student Attitudes toward Flexible Online Learning Management Education. Journal of Educational Research Vol. 6, Number, 98, Jul- Aug 2005, USA. PP. 331-338.

4-Naguyen, Dat-Dao & Zhang, Yuejeff. (2011). College Students Attitudes Toward Learning Process and Outcome of Online Instruction and Distance Learning Across Learning Styles. Journal of College Teaching and learning. Vol. 8, Number12, December 2011.the clute institute, USA, PP.35-43.

5- Borstorf, P. & Lowe, S. Students Perceptions and Opinions towards E-Learning in the College Environment. Academy of Educational Leadership Journal, 11, 2, AB, Inform. (2007). PP. 13-29

6- Al-Shboul, Muhannad. Teachers' perceptions of the Use of EduWave E-learning System in public Schools in Jordan. The Journal of Human Resource and Adult Learning, Vol. 8.Num,2 December.2012, PP.167-181.

Cember 2011. The Clute institute, USA, PP. 35-43.